مبارك يبحث مع بوتين تنشيط التعاون في المجالين النووي والعسكري

موسكو ـ من فيكتوريا لوغينوفا:

حظي الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس في الكرملين باستقبال «صديق قديم» من قبل نظيره الروسي فلاديمير بوتين حيث سيجري مباحثات تخصص اساسا لدور روسي محتمل في اعادة اطلاق البرنامج النووي المصري وصفقات اسلحة روسية لمصر.

وقال بوتين لدى استقباله نظيره المصري في الكرملين «اننا سعداء حقيقة بزيارة اصدقائنا القدامى لروسيا».

واضاف «ان مصر هي شريك تقليدي ومقرب جدا».

وقال مبارك من جانبه في مستهل اللقاء بحضور الصحافيين «كنا دائما نرغب في تطوير علاقاتنا مع روسيا».

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس المصري خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام، رؤساء ست مؤسسات روسية كبرى هي المجموعة العملاقة الناشطة في مجال الغاز «غازبروم» والشركة النفطية «لوك اويل» وشركة الكهرباء «سيو» والشركة المصنعة للسيارات «افتوفاز» والوكالة العامة لبيع الاسلحة «روسوبورون اكسبورت» وشركة تصنيع الطائرات «ميغ»، على ما افادت صحيفة «فريميا نوفوستي».

وكان الامين العام لمجلس الامن الروسي ايغور ايفانوف اعرب الثلاثاء عن امله في فوز روسيا باستدراج عروض لبناء اول مفاعل نووي مصري. وكان هذا المشروع جمد اثر كارثة تشرنوبيل في الاتحاد السوفييتي السابق في 1986.

من جانبها، قالت صحيفة «كومرسانت» ان روسيا ستسعى الى اقناع الوفد المصري «بشراء مطاردات من نوع ميغ ـ 29» في الوقت الذي تهتم فيه شركة «غازبروم» بحقول الغاز المصرية التي «يقدر احتياطها بـ1,76 مليار متر مكعب».

وفي حديث لصحيفة «فريميا نوفوستي»، اشاد مبارك الذي تابع دراسات عسكرية في موسكو في ستينات القرن الماضي، بانظمة الدفاع الجوي الروسية «الافضل في العالم» على حد تعبيره، وايضا بالمطاردات الروسية.

وقد تثير هذه الزيارة قلق واشنطن التي لا تؤيد مبيعات الاسلحة الروسية لزبائن جدد.

وعلقت صحيفة «فريميا نوفوستي» الخميس على الزيارة قائلة «ان مرحلة جديدة تبدأ في العلاقات بين روسيا والعالم العربي». واضافت ان «المسائل الايديولوجية» لم تعد، بالنسبة الى روسيا ما بعد الاتحاد السوفييتي، تشكل المسألة الاساسية، وانما «التجارة والاقتصاد».

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين روسيا ومصر سنة 2005 ما قيمته 1,6 مليار دولار بحسب ارقام روسية رسمية. وارتفعت هذه المبادلات بنسبة 52 بالمئة في الاشهر الثمانية الاولى من 2006 مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي لتبلغ 953,3 مليون دولار. وبدأت مصر في كانون الاول/ديسمبر الماضي تصنيع السيارات الروسية من نوع «لادا» وهي تستعد لافتتاح مصنع جديد لانتاج حافلات صغيرة روسية من نوع «غازيل» و«سوبول».

وستكون السياسة الدولية ايضا وخاصة الوضع في الشرق الاوسط على جدول المباحثات الروسية المصرية ووصفت موسكو القاهرة بانها «شريك اساسي» في المنطقة.

وتسعى روسيا العضو في اللجنة الرباعية الدولية للشرق الاوسط اضافة الى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والامم المتحدة، الى تعزيز دورها الدبلوماسي في المنطقة.

وتقوم العلاقات بين البلدين في جانب منها على صورة الرجلين القويين والتي يمثلها الرئيسان بوتين ومبارك اللذان سبق ان التقيا في موسكو في 2004 وفي القاهرة في 2005.

واكد الرئيس المصري في حديث للصحيفة الحكومية الروسية «روسيسكايا غازيتا» انه يتعين على كل دولة ان تطبق «نموذجا خاصا بها من الديمقراطية»، مؤيدا بذلك وجهة نظر بوتين الذي يدعو الى «ديمقراطية سيادية». (ا ف ب)

الرئيس السوداني عمر البشير اثناء محادثات مع القيادة الصينية في بكين امس على هامش ندوة العلاقات الافريقية الصينية

البشير يسقط العقوبات عن 21 عسكريا ادينوا في محاولة انقلابية قبل عامين بينهم 7 من قيادات حزب الترابي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اسقط الرئيس السوداني عمر البشير الفترة المتبقية من عقوبة المحكومين في المحاولتين الانقلابية الأولى والثانية وشمل ذلك 21 ضابطا، وكانت السلطات قد اعتقلت 7 ضباط من قيادات المؤتمر الشعبي احدهم برتبة عقيد قبل عامين واتهمت قيادات بالمؤتمر الشعبي وعددا من ضباط الجيش بالتخطيط للقيام بأعمال تخريبية في البلاد. وقالت السلطات آنذاك ان العناصر التخريبية بدأت منذ عام 2003م، عقب انشقاق الاسلاميين الشهير بالاتصال بضباط وعناصر في الجيش والشرطة والامن، لاستقطابهم ومن ثم القيام بانقلاب عسكري على الوضع السياسي.

وفي آب (اغسطس) عام 2004م، اتهمت السلطات امين التنظيم والاتصال بالمؤتمر الشعبي الدكتور الحاج آدم بمحاولة ثانية لخلق حالة من الاضطراب في البلاد، واعتقال زعيم المؤتمر الشعبي حسن الترابي واتهمت اريتريا بمد الحزب بالاسلحة وتم اعتقال 32 قياديا في المؤتمر الشعبي.

وكانت المحكمة قد اصدرت احكاما متفاوتة ضد المتهمين العام الماضي في محاولتيهم الاولى والثانية تراوحت ما بين ستة الى 15 عاما وبرأت العديد منهم. واعتبر القيادي بحركة تحرير السودان، علي حسين دوسة، الافراج عن المحكومين نتاجا لثمرة المساعي الحثيثة للحركة التي تمت في صمت وبعيدا عن الاضواء، وتفهمت واستجابت الحكومة لتلك المساعي وتوقع ان يتم الافراج عن بقية المحكومين قريبا.

لكن حزب المؤتمر الشعبي انتقد ما اسماه بالعفو المنقوص الذي اصدرته رئاسة الجمهورية عن متهمي المحاولتين التخريبيتين الاولى والثانية.

من جانبه قال د. مجذوب الخليفة مستشار البشير ان القرار جاء بمبادرة كريمة من رئيس الجمهورية عقب تواصله مع اهالي المحكومين واضاف ان القرار أتى في مناخ السلام مشدداً على انه لم يستند على اتفاق ابوجا الذي نص على اطلاق سراح المعتقلين وليس المحكومين. وفي ذات الاتجاه رحب عبد الواحد محمد نور بالخطوة وقال ان هناك آخرين في السجون معربا عن امله بان لا يكون القرار مناورة لسياسة هدفت من اجلها الحكومة لاطلاق سراح مجموعة وابقت على مجموعة اخرى لتطبق سياسة «فرق تسد». ومن ناحيته رحب المتحدث الرسمي باسم حركة العدل والمساواة احمد حسين بالقرار وقال: نشجع هذه الخطوة واية بادرة اخرى لحسن النوايا واضاف: على الحكومة ان تردفها بايقاف العمليات العسكرية واطلاق سراح من تبقى من ابناء دارفور في السجون.

ووصف حزب المؤتمر الشعبي القرار بالعفو الناقص وقال مسؤول الدائرة العدلية للحزب كمال عمر كنا نتوقع ان يصدر الرئيس قرار عفو عام يشمل 51 محكوما سياسيا واضاف كمال قائلاً: «بالرغم من ان صدور القرار بادرة حسنة في اعتبارنا لكنها خطوة ناقصة مبينا ان هناك 31 سياسيا محكوم عليهم لا يزالون منتظرين مثل هذا القرار»، واضاف ان القرار لا يسهم في مسألة جمع الصف الوطني بقدر ما هو قد يكون خصماً عليها ولا يساعد في حلحلة القضايا الوطنية لافتاً الى ان قرار العفو العام يجنب البلاد شبح التغولات الدولية.

القضاء الاداري يقرر وقف اجراء الانتخابات العمالية في مصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن مصدر قضائي ان القضاء الاداري المصري قرر امس الخميس وقف اجراء انتخابات النقابات العمالية التي يخوضها عدد كبير من اعضاء الاخوان المسلمين في الثامن من الشهر الجاري، بسبب تشكيل اللجان الفرعية للانتخابات بدون اسناد الاشراف عيها الى هيئة قضائية.

واوضح المصدر ان المحكمة الادارية التي عقدت برئاسة المستشار محمد قشطة اكدت ان «القانون يلزم الجهة الادارية (وزارة القوى العاملة) باجراء الانتخابات العمالية في اللجان العامة والفرعية تحت اشراف قضائي كامل».

واضاف ان «تشكيل اللجان الفرعية من دون اشراف هيئة قضائية عليها مخالف للقانون ويبطل العملية الانتخابية».

وكان مركز هشام مبارك لحقوق الانسان وعدد من المرشحين تقدموا بطعون امام المحكمة الادارية يطالبون فيها بوقف اجراء الانتخابات بسبب عدم اشراف القضاء على اللجان الفرعية للاقتراع. وقال مصدر مقرب من وزارة القوى العاملة ان الوزارة ستطعن بقرار وقف الانتخابات امام المحكمة الادارية العليا التي سيكون حكمها نهائيا. وكان منسق جماعة الاخوان المسلمين في انتخابات النقابات العمالية النائب في مجلس الشعب صابر ابو الفتوح صرح لوكالة فرانس برس ان الاخوان يعتزمون التقدم بـ1500 مرشح لهذه الانتخابات التي تجري المنافسة فيها على قرابة 4500 مقعد.

لكنه شدد على ان الجماعة تستهدف الفوز بـ15 % من المقاعد فقط اي قرابة 750 مقعدا.

وشكا مرشحو الاخوان من ان وزارة القوى العاملة سعت الى تعطيل تقدمهم بترشيحهم من خلال اجراءات ادارية تمثلت في منعهم من الحصول على الاوراق التي يتعين عليهم استيفاؤها للتقدم بطلبات الترشيح.

وحقق الاخوان المسلمون وهم اكبر قوة معارضة في مصر، في الانتخابات التشريعية الاخيرة العام الماضي نصرا غير مسبوق اذ فازوا بخمس مقاعد البرلمان المصري.

بعد الحكم عليه بالسجن عاما بتهمة إهانة الجيش المصري

الحزن يخيم على المنوفية وأفراد من عائلة السادات يرفضون تقديم التماس للرئيس مبارك للعفو عن طلعت

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام أبو طالب:

تخيم حالة من الصدمة على أفراد عائلة الرئيس الراحل أنور السادات وذلك بعد صدور حكم بحبس عضو مجلس الشعب المحامي طلعت السادات لمدة عام بتهمة إهانة الجيش المصري.

وعلمت «القدس العربي» أن العائلة تشهد في الوقت الراهن ما هو أقرب للصراع بسبب الخلاف الشديد بين أفرادها حول جدوى اللجوء للرئيس مبارك لاستصدار قرار بالعفو عن طلعت حيث لا تسمح المحاكم العسكرية التي تداولت القضية بما يقر به القضاء المدني باستئناف الحكم.

وكان عدد من أشقاء طلعت وأبناء عمومته قد اجتمعوا بعد أقل من ساعة من صدور الحكم لتدارس الموقف كما تحولت القرية التي ينتمي اليها النائب التابعة لمحافظة المنوفية، إلى ما يشبه السرادق الكبير حيث تجمع الأهالي في حلقات في محاولة للبحث عن حل للأزمة التي حطت على رؤوس الكثيرين باعتبارها أشد الأزمات في تاريخ عائلة السادات منذ اغتياله في عام 1981.

وقد صرح أحد أقارب طلعت لـ«القدس العربي» ان معظم أفراد العائلة قضوا ليلة الأربعاء في بكاء وحزن حيث كانوا يتوقعون انتهاء الأزمة وعودة طلعت لممارسة نشاطه سواء في المجلس أو بالنسبة لعمله كمحام.

أضاف نفس المصدر وهو أحد أبناء عمومة طلعت وطلب عدم ذكر اسمه أن مسألة تقديم التماس للرئيس مبارك للإفراج عنه تم بحثها بين أفراد الأسرة وهناك من يطلب عدم التعجل في الأمر بينما يرفض البعض الفكرة من أساسها.

وفي آخر تصريح له قبل الحكم عليه ذكر طلعت السادات لـ«القدس العربي» بأنه لن يلجأ لتقديم التماس في الوقت الراهن.

وأشار الى انه شاهد دموع بعض أبناء دائرته ليلة الحكم عليه حينما تدفقوا على مكتبه حيث أحاطوه بالحب والتقدير وذكر أن دعاء هؤلاء له الدعم المعنوي في اللحظات الحرجة التي سيعيشها مستقبلا.

وقد أكدت احدى شقيقات طلعت في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أن ما حدث سيمثل جرحا غائرا في قلب كل عضو من عائلة السادات ومختلف من أحبوه ونفت أن يكون أي فرد من الأسرة سعيدا للمصير الذي واجهه طلعت معتبرة القضاء على مستقبله السياسي لا يسعد سوى بعض الأعداء الذين ينظرون لمواقفه بأنها تحرج النظام وتزيد من حالة العداء له في الشارع.

ونوهت شقيقته الى رغبة العائلة في استمرار مكتب المحاماة الذي يمتلكه طلعت في العمل طيلة العام الذي سيقضيه طلعت في السجن.

وكان المكتب قد شهد خلال الساعات الماضية تطورات مثيرة حيث تم تسريح نصف الموظفين بما فيهم محسن عيد مدير أعمال طلعت والناطق بلسانه كما تم الاستغناء عن عدد من المحامين.

وقد شهد المكتب على مدار الساعات الماضية تردد مئات المواطنين الذين حضروا للسؤال عن طلعت وإمكانية زيارته في السجن. وعلمت «القدس العربي» أن عددا من أبناء دائرة العضو بمحافظة المنوفية قرروا من تلقاء أنفسهم البدء في جمع توقيعات لتقديم التماس للرئيس مبارك للإفراج عنه.

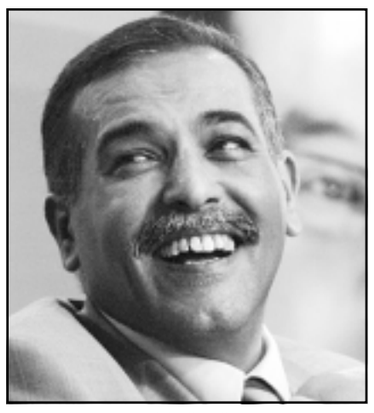

طلعت السادات

اشارات من امريكا حول احتمال اعتماد سياسة مختلفة في السودان

واشنطن ـ من ديفيد ميليكين:

قال مسؤولون امريكيون وخبراء في الشؤون الافريقية ان واشنطن مستعدة على ما يبدو لتغيير كبير في سياستها تجاه ما تعتبره ابادة جماعية في ولاية دارفور السودانية، في ما يبدو تنازلا هاما لنظام الخرطوم.

واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش مراجعة سياسته هذا الاسبوع بعد ان فشل في عدة محاولات سابقة للحصول على موافقة الحكومة السودانية على التقيد بقرار تبنته الامم المتحدة بدعم امريكي يطالب بنشر قوات حفظ سلام دولية في دارفور.

ويخضع بوش لضغوط قوية قبيل انتخابات منتصف الولاية حيث تلقي التطورات المأساوية للوضع العراقي بظلالها على مرشحي حزبه الجمهوري. واشار بوش الى انه سيسعى للتوصل الى خطة جديدة لدارفور تكون مقبولة من الحكومة السودانية.

وقال الرئيس الامريكي «ستعمل الولايات المتحدة مع الاسرة الدولية للتوصل الى خطة حول كيفية مواجهة هذه القضية وانقاذ حياة الاشخاص المهددين» بعد اجتماع الثلاثاء مع مبعوثه الى السودان اندرو ناتسيوس.

واضاف بوش «سيعمل اندرو مع شركاء آخرين وسيأخذون الخطة التي سيتوصلون اليها الى الحكومة الحالية في السودان» دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وكان مبعوث الرئيس الامريكي الذي زار السودان الاسبوع الماضي قدم لبوش تقريرا سوداويا حول الاوضاع في دارفور حيث لقي مئتا الف شخص على الاقل حتفهم في ما غادر 2,5 مليون من سكان الاقليم منازلهم منذ بدأت المواجهات مطلع 2003.

ويتواجه في القتال نظام الخرطوم المتحالف مع ميليشيات الجنجويد العربية وسكان دارفور الذين يتحدرون في غالبيتهم من اصول افريقية ويسعون للحصول على الحكم الذاتي.

وتبنى مجلس الامن الدولي قرارا في تموز/يوليو يسمح بنشر حوالى عشرين الف من قوات حفظ السلام ليحلوا محل قوات افريقية لم تتمكن من تهدئة الاوضاع المتفجرة نظرا لافتقارها الى التمويل والعديد الكافيين.

بيد ان حكومة الرئيس عمر البشير التي يحملها الكثيرون المسؤولية عن اعمال العنف رفضت القبول بنشر قوات للامم المتحدة، فيما شددت في المقابل على تعزيز مهمة الاتحاد الافريقي التي تستطيع ان تمارس عليها المزيد من التأثير. وفي الوقت عينه، تصاعدت المواجهات بين المتمردين والقوات الحكومية في دارفور، ما تسبب بقطع المساعدات الانسانية عن آلاف المهجرين المدنيين. وباعلانه التغيير المرتقب في السياسة الامريكية الثلاثاء، اثار بوش الكثير من المخاوف اذ لم يتضمن خطابه اي اشارة الى مهمة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بل تحدث فقط عن نشر «قوة دولية فعالة» في دارفور.

واعتبرت ملاحظاته تمهيدا لحل وسط يتضمن نشر قوة سلام افريقية معززة او نشر قوة سلام عربية او اسلامية، وهو ما تنظر اليه الخرطوم بايجابية. وصب تصريح لمسؤول في وزارة الخارجية الامريكية في الاتجاه عينه اذ اشار الاربعاء الى وجود «العديد من الطرق المختلفة» لانشاء قوة دولية تكون «قوية كفاية» لمواجهة الاوضاع في دارفور. بيد انه رفض اعطاء المزيد من التوضيحات. واعتبر مسؤول امريكي سابق معني بالوضع في دارفور ان احتمال احداث تغيير في سياسة بلاده بينما لا يزال العنف مستمرا أمر «معيب». واشارت سوزان رايس كبرى المسؤولين في وزارة الخارجية عن الشؤون الافريقية في عهد الرئيس الامريكي السابق بيل كلنتون «اذا كان ما نتوجه اليه الان هو نوع من التهدئة او التطبيع مع الحكومة السودانية ليكون بامكانها التضييق واعاقة الطريق امام قوة جديدة لحفظ السلام مجددا، فنحن نكون متواطئين ضمنا في عدم وقف موجة جديدة من اعمال الابادة». وقالت «لا يريد السودانيون الامم المتحدة لسبب واحد هو انهم يعتقدون انها ستكون فعالة في حماية المدنيين وهو تحديدا السبب الذي ينبغي علينا ان نطالب بها».

ودعت سوزان رايس ومنتقدون آخرون لسياسة بوش حول دارفور، بمن فيهم المستشار السابق للامن القومي في عهد كلينتون انتوني ليك الى اطلاق تحرك عسكري احادي الجانب في دارفور، بما في ذلك قيام حلف شمال الاطلسي بفرض حظر للطيران فوق دارفور.

وقال ليك «سيكون التفكير بممارسة ضغط حقيقي على الخرطوم بما في ذلك منطقة حظر طيران خطوة حقيقية الى الامام (..).لالزامهم بالقبول بنشر قوة من الامم المتحدة».

ودعا منتقدون آخرون لسياسة بوش، منهم جون برندرغراست من «انترناشونال كرايسس غروب» الى فرض عقوبات على رجال الاعمال والاشخاص المقربين من حكومة البشير واتخاذ خطوات باتجاه اتهام مسؤولين سودانيين بارتكاب جرائم ضد الانسانية. (ا ف ب)

الرئيس الايراني السابق في محاضرة القاها بتشاتهام هاوس في لندن

محمد خاتمي: نحن ضد الدولة الطائفية في العراق وعلى امريكا ان تتخلى عن سلطتها المطلقة فيه ولست هنا لأدافع عن النظام الايراني الحالي ولكن التطرف في الغرب أدى الى تطرف في الشرق

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

القى رئيس جمهورية ايران السابق محاضرة في «تشاتهام هاوس» بلندن بعنوان «الحوار بين الحضارات» حضرها حشد كبير من الاختصاصين والديبلوماسيين وتزامنت مع تظاهرة لمعارضي خاتمي جرت على مقربة من المعهد وشارك فيها ما يوازي المئة عنصر.

ولعل اهم ما ورد في هذه المناسبة ردود خاتمي على الاسئلة حيث دعا الى انشاء دولة ليست مبنية على الطائفية وحكم الطوائف في العراق حيث اكد قلق ايران ازاء انهيار الوضع الأمني في العراق وعدم الامساك بزمام الامور في افغانستان، مشيرا الى ان طهران لم تنزعج من انتهاء نظام طالبان في افغانستان ونظام صدام حسين في العراق ولكنها قلقة ازاء ما يجري في البلدين الآن.

واشار الى ان معظم حلفاء امريكا ليسوا مرتاحين الى تصاعد الصراع الطائفي في العراق وانشاء دولة مستندة الى الطائفية، وقال ان ايران تساعد مساعدة كبيرة في عملية التنمية في افغانستان من أجل الشعب الافغاني وتتمنى لو استطاعت المساهمة في تهدئة الاوضاع الامنية في العراق وخصوصا ان اكثرية سكان هذا البلد ينتمون الى طائفة الشيعة التي تنتمي اليها اكثرية الايرانيين، وهؤلاء العراقيون كغيرهم من أبناء الطوائف الاخرى في البلد يعانون من جراء الاحتلال، ونتيجة للغلطة الكبرى التي ارتكبتها امريكا بغزو البلد. واعتبر ان هذا الغزو ساعد في تصاعد الارهاب في العراق وفي المنطقة عموما واعطى دفعا لمنظمات كـ«القاعدة» والى ان المتطرفين يستخدمون احتلال العراق كحجة لارتكاب عملياتهم ضد المدنيين الابرياء في المنطقة والعالم.

واشار الى انه طرح على كوفي عنان اعادة تحريك مفاوضات الدول الست المجاورة للعراق بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لمحاولة العثور على حل لأزمة العراق سابقاً، وهو يطرحه الآن مجددا ولكن يبدو، حسب قوله، ان الامريكيين يفضلون ادارة شؤون العراق بمفردهم كسلطة مطلقة. وقال ان فرنسا وبريطانيا ايدتا طروحاته هذه فيما تستمر القيادة الامريكية بصرف بلايين الدولارات من الاموال التي يدفعها الامريكيون كضرائب على حرب فاشلة وستستمر في فشلها. واكد ان ايران تتمنى ان تقوى الحكومة المركزية في افغانستان والعراق، ولكن هذا صعب جدا مع استمرار الاحتلال.

واوضح انه حتى آية الله العظمى علي السيستاني نفسه يفضل حكومة عراقية غير مبنية على الطائفية. وتمنى ان تغير امريكا سياستها في العراق تغييرا جذريا.

وسألته صحافية ايرانية عن عمليات الاعتقال في ايران والتعذيب في السجون الايرانية وخصوصا اعتقال آية الله بورجوردي المعارض لسياسات الحكومة الحالية وكان جوابه التالي: «لست موجودا هنا لادافع عن ممارسات الحكومة والنظام في ايران».

واضاف «الاخطاء ترتكب، ربما اكثر في دول الشرق منها في دول الغرب. هذا الرجل مدعى عليه بان تعاليمه وآراءه ليست التعاليم والاراء الصحيحة، والخرافات والاخطاء موجودة في كل الجهات وحتى في تلك التي تدعم الحكومة. واينما مورس التعذيب في السجون فهو امر سيئ جدا، اكان ذلك في ايران او غوانتانامو او اسرائيل او اي بلد آخر. ولسوء الحظ فان التعذيب موجود في كثير من بلدان العالم».

ثم عاد واضاف بان «ستين في المئة من الفتيات في ايران يتابعن التعليم الجامعي وجميعهن من اللواتي بلغن السن والمواصفات المحددة وباستطاعتهن التصويت والترشح في الانتخابات، وانني افخر بان منصب نائب رئيس الجمهورية في عهدي احتلته امرأة. وهناك دول محيطة بايران ليس للمرأة حق التصويت او الترشيح في الانتخابات». ثم وجه حديثه الى السائلة قائلا: «اكثر ما كان يفرحني عندما كنت رئيسا للجمهورية هو ان توجه اليّ اسئلة محرجة وخصوصا عندما كنت ازور الجامعات، فهذا مؤشر على وجود الديمقراطية. وعندما زرت لبنان في العام الماضي شعرت بفخر عندما وصفت برئيس الجمهورية الوحيد في المنطقة الذي لم يتمسك بمنصبه وتخلى عنه بديمقراطية واقتناع». ولدى سؤاله عن تأييده لحكومة ورئيس جمهورية ايران الحاليين قال: «عندنا ديمقراطية في ايران وعندنا انتخابات وعندما نختلف مع غيرنا فنحن لا نصوت لهم. وقد لا تعجبني آراء رئيس الجمهورية الايراني الحالي، ولكن كثيرين في امريكا تعجبهم آراء الرئيس بيل كلينتون اكثر من آراء الرئيس الحالي جورج بوش الابن، ويعتقدون بان بوش الابن ساهم في نشر التطرف في العالم واعادنا الى فترة الحرب الباردة. وآرائي بالنسبة للاسلام لم تعد الآن معتنقة لدى الناس كما كانت منذ خمس سنوات لان العالم كله اتجه نحو التطرف بسبب السياسات العالمية الخاطئة، وبسبب مواقف الامم المتحدة المنحازة لمصلحة اسرائيل وضد الفلسطينيين، ولم يعد الاوروبيون قادرين على التحرك لحل المشاكل في المنطقة ولم يعد لخريطة الطريق اي معنى، والتطرف في الغرب ادى الى التطرف في الشرق».

وانتقد خاتمي نظرية الرئيس الامريكي بوش الابن انه بالامكان نشر الديمقراطية والحرية بالقوة وتصديرها من الغرب الى الشرق، فطريقه قبول امة في الشرق لهذه القيم حسب قوله تختلف عن طريقه القبول في امم الغرب. والغرب احتاج الى عصور طويلة للتوصل الى ديمقراطيته. وقال انه يعتقد بان الايرانيين هم شعب متدين يسعى الى الديمقراطية من دون رغبته بالتخلي عن دينه، وانه يعتقد بعدم وجود تناقض بين الاسلام والديمقراطية، ويخطئ الذين حولوا صورة الاسلام الى صورة تشجع العنف والارهاب.

واكد انه على الغرب والشرق ان يتعلما من بعضهما من أجل التوصل الى عالم افضل ومن أجل مكافحة التطرف في العالم. ودعا الى حوار بين الحضارات والى نبذ التعصب.

محمد خاتمي

وفي رد على احد الاسئلة قال خاتمي: «تسألونني عن حقوق الانسان عندما لا يستطيع اربعة ملايين فلسطيني العودة الى بلدهم ويعيش اكثريتهم في المخيمات. ان هذا الأمر هو اسوأ طعن في حقوق الانسان والعالم لا يتحرك لفعل شيء لتصحيحه».